رقم الإيداع
٢٠١٠/١٥٥٣٨

دار النعيم
للنشر والتوزيع
٠١٠٣٤١٨٧٨٤

:: للكبار فقط ::

جمع وترتيب
د/ مصطفى إبراهيم

⚠ للكبار فقط ⚠

➤يا ترى كلمة ((**للكبار فقط**)) في حياتك بتمثل إيه؟ و هل إنت فعلاً من فئة ((**الكبار فقط**)) ؟

◂ أوقات كتير ممكن تيجي تناقش حد في موضوع معين، يقولك (**أنا كبير**) وعارف مصلحتي كويس !! الكلام ده تقولهولي أيام ما كنت طفل صغير ؛ لكن دلوقتي أنا كبير !

يا ترى إنت فعلاً كده ؟؟؟!

عارفين إيه يا شباب اللي للكبار فقط ؟

لا لا لا مش اللي في بالكم خالص (:

اللي (للكبار فقط) دي حاجة كلنا بندّعي إن احنا بنجري وراها ، وكلنا بنقول إنها هدفنا الأول والأخير في الحياة ، وكلنا بنعشم نفسنا فيها !!

بس للأسف ، الموضوع مش بالكلام والأماني .. !!

➤ للكبار فقط،للي صدق مع نفسه وعرف يربيها صح

➤ للكبار فقط ، للي فعلاً تفكيره و همته همة الأكابر،،

➤ للكبار فقط .. هو إيه اللي للكبار فقط ؟؟؟

الجنة يا شباب !!

◂◂ **أيوه الجنة** ، اللي كلنا بنقول إن إحنا نفسنا ندخلها ؛؛ بس للأسف كتير مننا بتوع كلام وبس..!!

ياترى إنت فعلاً كبير بجد ؟؟

ياترى عارف مصلحتك فين ؟؟

◂◂ **أكيد عارف** إن مصلحتك في إنك تهرب من جهنم وتكون من أهل الجنة ، وعارف ومتأكد إن مصلحتك في إن ربنا يحبك وميكونش غضبان عليك ..

طيب يا ترى إنت عملت إيه علشان تحقق ده ؟؟؟؟

◂ علشان ربنا يحبك ، يبقى لازم تمشي فى طريقه .. بس للأسف؛إنت مشيت فى كل الطرق إلا طريق ربنا! حاولت إنك ترضي كل الناس إلا ربنا !

عايز ربنا يحبك إزاي وإنت ماشي في الطريق المعاكس؟!

🗣 **هيرد واحد من الشباب ويقول:** بس زي ما إنت شايف الدنيا عاملة إزاي؟! والفتن في كل مكان! ومفيش أي حاجة دلوقتي تساعد الواحد على إنه يمشي في الطريق الصح !الموضوع صعب ، صعب جداً..!!

▶ **أنا معاك يا حبيب قلبي** في إن الدنيا بقت حاجة صعبة والفتن كتير وكل حاجة ، بس صدقني ، الموضوع مش صعب؛**إنت اللي مصعبها على نفسك!**

◀ **هو إنت مش بتقول نفسي أدخل الجنة ؟؟**

طيب لما الزيت والسكر وبقية السلع أسعارهم بقت غالية ، الناس عملت إيه؟؟

لقينا اللي بقى يشتغل شغلتين واللي بيطبق في الشغل واللي بيفكر في مشروع والناس بقت تموت في نفسها .. وكل ده علشان السكر والزيت !!

◀ طيب لما رسول الله ﷺ قال :

(ألا إن سلعة اللّه غالية ، ألا إن سلعة اللّه الجنة)

محدش فينا حاول يدبر سعر السلعة دي بالطاعات ؟!!

◀ يعني محدش حاول يجتهد عشان يشتري السلعة دي ، مع إنك لو فكرت في سعرها هتلاقيه حاجات بسيطة جداً ..!

- يعني مثلاً .. (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة) إشتريت نخلة في الجنة جزعها من الذهب بكلمتين تلاتة !! تخيل ؟؟!!

◀◀ **بس صدقني** ، مش هيقدر يواظب على الكلمتين دول غير **(الكبـــــــار فقط)** ..!

مش هيعرف يشتري الجنة غير واحد كبير عند ربنا بطاعته وتقواه ،، يا ترى مين فينا الكبير ؟؟؟؟

مين نفسه يدخل الجنة ويهرب من جهنم ؟؟؟؟؟

مين فينا عايز يغير حياته ويعيش حياته صح؟؟

☑ أكيد كلنا نفسنا في كده ..

❤ **طيب تعالو بينا نغيّر حياتنا ..** ونناقش أهم المشاكل اللي بتواجه الشباب في الزمن ده وبتقف قدامه في طريق تغيير حياته ورجوعه للطريق الصح.

◄◄ وقبل ما أكمل كلامي ..ممكن يدور في دماغك دلوقتي سؤال وجيه جداً..هتسأل وتقول :

هي الناس دي تاعبة نفسها معايا ومع غيري ليييه ؟

♥ **هقولك** علشان إنت أخويا..أبوه أخويا..وخايف عليك وبحب ليك الخير زي ما بحبه لنفسي بالظبط .. ده حتى إيمان العبد مش بيكتمل غير لما يحب أخوه ويخاف عليه زي نفسه ..قال رسول الله ﷺ :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

➤ وكلنا في مركب واحدة .. ولازم ناخد بإيد بعض.. ناخد بإيد بعض في الدنيا ، علشان في الآخرة نتقابل مع حبيبنا ﷺ ونشرب من إيديه ونبقى معاه في الجنة..

👍 يلا بينا نبدأ ونشوف معظم الأسئلة اللي بتدور في ذهن الشباب ونجاوب عليها .. يلا بينا نعدي كل الأسوار ، ونشيل كل العقبات اللي واقفة في طريق التوبة .. وكل واحد فينا يقول لنفسه :

كفاااااية كده ... أنا لازم أتغير!

أنا مش عايز أتغير !!

◄◄ للأسف كتير من شبابنا وصل بيهم الحال لمرحلة :

اليأس والقنوط من رحمة الله ..

◄ ودي أخطر مشكلة بتقابل شبابنا في الزمن ده .. تلاقي الشباب يقولك : أنا مش عايز أتغير! أنا عارف نفسي كويس ! أنا مش بتاع صلاة ! أنا مش عايز ربنا يهديني !! أنا ربنا غضبان عليا ليوم الدين ومكاني محجوز في جهنم ! لو قعدت تكلمني للصبح مفيش فايدة .. متتعبش نفسك معايا !!!!

► **ولو واحد في يوم** قاله تعالى نصلي، وكان خلاص لسه هيقوم معاه ، **الشيطان يقوله :** إنت تصلي ؟؟؟ أمال مين اللي يقعد على القهوة ؟؟ .. إنت تصلي؟؟ إزاي بس ؟؟! ده إنت طول ما أنت ماشي عينيك تندب فيها رصاصة ، مفيش بنت غير وبتبصلها ! متنفعش ! طييب والحتة الحشيش ولا البانجو اللي في البيت ؟؟؟؟

والبنات اللي إنت معلقهم ومقسمهم على الـ٧ أيام بتوع الأسبوع ، مين يكلمهم ويخرج معاهم ؟؟ وشلة الأنس مين يقعد ويلف معاهم ؟؟ والدش والنت و... و... !! صلاة إيه بس يا عم .. إنت مش بتاع الكلام ده !!!!!

◀◀ **ويقعد الشيطان** يحبطه ويجيبه الأرض ..ونفسه الأمارة بالسوء تقنطه من رحمة الله .. لحد ما يوصل للمرحلة دي!! **وهنا .. نقوله كلمة واحدة بس :**

➤ **إوعى تسمع .. إوعى تسمع للشيطان والنفس ، إوعى يتسرب لقلبك ذرة يأس ! إوعى !!!**

▶ **مهما عملت من الذنوب والمعاصي .. إوعى تيأس أبداً..** حتى لو سرقت وقتلت وزنيت وعملت اللي محدش عمله، إوعى تيأس ..باب التوبة مفتوح وربنا رحمته فوق ما يتصور أي بشر..**إسمع ربك بينادي عليك ويقولك :** **(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)** الزمر:٥٣ ..

♥ شوفت ربنا بيقول إيه **(إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا)**

◀ يعني لو عملت كل الذنوب ، بس توبت ورجعت لربنا ؛ ربنا هيغفرهالك.. ده ربنا هو الغفور الرحيم ..

♥ **بس إنت إرجع وقول يارب ..** وتأكد مليون % إنك مجرد ما هتحاول تهرب من المعاصي وتقرب من ربنا .. هتلاقي **الرحمن الرحيم** بيقولك :

(وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) الشورى:٢٥

♥ هتلاقي **الملك الكريم** بيقولك في الحديث القدسي :

(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة) حديث صحيح

♥ وفي حديث تاني ، قال الله ﷻ : **(يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي! يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم**

استغفرتني غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة) حديث حسن

❤ ياآآآآآه ، شوفت رحمة أكتر من كده ؟؟

⏮ **إوعى تيأس أبداً ..** إنت ممكن تكون عملت ذنووووب عظيييييمة ؛ بس الذنب الأعظم إنك تفتكر إنك لو تبت ورجعت إن ربنا مش هيغفرلك !

ده إنت لو رجعلته مش بس هيغفرلك ؛ ده سيئاتك كلها هتتبدل لحسنات !!

قال الله تعالى : **(إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)** الفرقان:٧٠

☑ يعني سجلاتك السودا وملفاتك كلها هتتمحي .. ويتحط بدلها أطهر وأحسن سجلات ....

مستني إيه بقى ؟؟!!!

❤ **ربنا بيقول{وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ}** النساء:٢٧

إزاي تقول إنه مش هيقبلك؟إيه سوء الظن بالله ده؟!

◀ أحسن الظن بالله يا أخي..

قال الله في الحديث القدسي :

(أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) حديث صحيح

والنبي ﷺ أمرنا بحسن الظن بالله فقال ﷺ :

(لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه)حديث صحيح

⏪ وبعدين هو ربنا مش هيقبلك ليه ؟؟؟

ده ربنا بيقول : **{ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا }** النساء : ١٤٧

⏪ولو ربنا مش هيقبلك كان ليه جعلك مسلم ؟؟

ليه مطلعتش نصراني أو يهودي أو مجوسي بتعبد النار أو بتعبد البقر ؟؟

❤ **ربنا أنعم عليك وجعلك مسلم** ، وكمان مسلم بيدور على طريقه وبيدور على التوبة ..

ليييييه سوء الظن ده بالله ؟؟؟؟؟؟؟؟

مين اللي وقف على باب الكريم وطرده ..؟؟!!!

مين اللي لجأ اليه واستعان بيه وضيعه؟! ميييييين ؟؟!!
ده ربنا أكرم مما نتصور وأرحم بينا من أي حد!
❤" شوف الحديث اللي يخلّي القلب ينخلع من مكانه،
قال رسول الله ﷺ : **(لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام ،فاستيقظ وقد ذهبت راحلته! فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله ، قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ! فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه ! فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته)** حديث صحيح
‹الله أفرح بتوبة الواحد فينا من رجل كان معاه بعير ومعاه الزاد وماشي في الصحراء ، نام شوية وصحي لقى نفسه لوحده ،الزاد كله راح والبعير ضل، قعد يدور عليهم لحد ما كان هيموت من الجوع والعطش ،

لحد ما خلاص أيقن بالهلاك قال أنام بقى لحد ما أموت ، فجأة بيفتح عينيه لقي الزاد قدامه والبعير قدامه،الرجل كان هيموت من الفرحة !!
◀◀العلماء بيقولوا لو كان فيه فرحة في الدنيا أكتر من دي كان النبي ﷺ عبر بيها عن فرح ربنا بيك لو رجعتله ..!

◄ أنا مين وإنت مين علشان ربنا يفرح بيك كده ؟

إحنا ميييييين؟؟؟؟ ده إحنا عبيد منسواش حاجة ...!!
ولكن ربنا هو الملك الكريم..مع إنه لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية .. بس بيفرح بتوبتك ورجوعلك ؛ لدرجة أحد الصحابة لما فهم الموضوع ده قال :
(لو خُيّرت أن يحاسبني أمي و أبي يوم القيامة وبين أن يحاسبني الله لأخترت الله)

◄ **ليييييييه؟؟**

أصل ربنا أرحم بيك من أمك وأبوك ..!!

♥ ده ربنا رحمته بيك من قبل ما تتوب كمان !

◄◄ إزاي الكلام ده ؟؟؟؟؟

◄◄ربنا بيأمر ملك الحسنات إنه يكتب الحسنة فور عملها، إنما ملك السيئات يقعد ٦ ساعات ميكتبهاش ؛ ليه ؟؟ لعلك تتوب وترجع لله سبحانه وتعالي ..

◄قال رسول الله ﷺ **(إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتبت واحدة)** حديث حسن

◆ **حديث قاتل المائة نفس :** الراجل ده مش سرق ، ده مش زنى ، ده قتل !! ومش قتل نفس؛ ده قتل ١٠٠ نفس ، واللي قتل ١٠٠ نفس ده مقتلهمش في يوم ، ده بالتأكيد قعد طول عمره يقتل ، الرجل ده متخيلين صحيفته شكلها إيه ؟؟

◄ بس لما جاله وقاله عاوزك يارب وجاله بقلبه ، ربنا فتحله الأبواب كلها .. أهم شئ إنك ترجع وتبدأ من جديد .. أهم شئ إنك تاخد القرار ..

⇚بس ده أنا مفيش عضو فيا معصيتش بيه ربنا !!

الأبواب كلها مفتوحة ..

⇚بس ده أنا مفيش مكان معصيتش فيه ربنا ..!!

الأبواب كلها مفتوحة..

⇚بس ده أنا مفيش معصية معملتهاش في حق ربنا!!

الأبواب كلها مفتوحة..

تعالى بس وإنت عمرك ما هتندم..

◄◄ **الرجل ده** قتل **٩٩** واحد ، وبعدين راح لراهب من الرهبان يقوله أنا عايز اتوب ، الراهب قاله : ملكش توبة **!** قام قتله وكمل بيه الـ١٠٠.. وبعدين راح لعالم من العلماء العالم قاله : **ومن يحول بينك وبين التوبة؟** يعني مفيش حاجة تقدر تمنعك عن التوبة ، بس إنطلق للأرض الفلانية اللي فيها الصحبة الصالحة وسيب الارض بتاعة المعاصي اللي إنت عايش فيها ..

◄◄**الرجل انطلق ..** وهو ماشي في الطريق مات **!!** نزلت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ...

مين اللي هياخده؟؟

فأوحي الله ﷻ للأرض اللي بينه وبين أرض المعاصي أن تباعدي .. وللأرض اللي بينه وبين أرض الطاعة أن تقاربي .. وأخذته ملائكة الرحمة ..!

ربنا عمل للراجل ده المعجزة دي ليييييه ؟؟؟

➤ لأنه رجعله ..لأنه ساب بلده ووطنه وأهله وأحبابه وصرخ بأعلى صوت وقال راجعلك يارب ..

◀◀ **الرجل ده يا شباب** لما قاسوا المسافة مابين جثته وبين أرض المعصية وأرض الطاعة ؛ وجدوه أقرب إلي أرض الطاعة **بشبر** ، فقبضته ملائكة الرحمة ..

➤ **شبر واحد !! خطوة** ، كانت فرق بين ان تقبضه ملائكة العذاب أو الرحمة ..خطوة ، كانت فرق بين إن قبره يبقي روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .. خطووووووووووة يا شباب ..!!

➤ ممكن يكون بينك وبين عطاء ربنا وفتح ربنا وقبول ربنا ليك ....((**خطوة**)) .... خدها دلوقتي ..

خد القرار الشجاع ؛ قرار التوبة والرجوع ..

طيب شروط التوبة دي إيه؟؟

❶ **الإقلاع عن الذنب** :يعني تسيب ذنوبك،كفاية كده ! مثلاً؛لو كانت بنت تبطل تكلمها..مخدرات تبعد عنها.. أفلام إباحية تبطل تتفرج عليها .. وهكذا ..

❷ **الندم على الذنب** : يعنى متبقاش فرحان كل ما تفتكر الذنب ..وتقول كانت أيام عسل والله ..!!
لا..ده أنت المفروض قلبك يتعصر من الألم كل ما تفتكر الذنب..أنا إزاي كنت بعمل كده؟كان فين عقلي؟ يارب أنا بجد ندماااااان..يارب إغفر لي وإقبل توبتي

❸ **النية على عدم العودة للذنب مرة أخرى** : يعنى مثلاً متقولش هتوب من المخدرات ،وإنت فى نفسك عارف إنك هتقعد مع فلان بكرة وهتشرب تانى..!!

❹ **رد المظالم لأصحابها** : لو كان الذنب يتعلق بحق من حقوق العباد .. زى السرقة وأكل الأموال بالباطل وهكذا ...

☑ **يلا أصرخ من جواك** وقول راجعلك يارب ، وإنت كلك يقين إنه هيقبلك ويفرح بيك كمان ..

❤ **شوف حديث الرسول ﷺ :**

(جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق) حديث صحيح ...

◀◀ **يعني إيه الكلام ده ؟؟؟**

◀ يعني رحمة أمك وأبوك بيك ذرة من ١% من رحمة ربنا بيك ، يعني رحمة زوجتك وولادك بيك ذرة من ١% من رحمة ربنا بيك ..

وبعد كل ده لسه مُصرّ تبعد عنه؟؟

لسه مُصِرّ تعصيه؟بعد كل ده لسه بتقول مش هيقبلني؟ لسه بتقول إنك متنفعش؟ لسه بتقول مش عايز تتغير؟

◀ هسيبك إنت اللي تجاوب على نفسك " .. [1]

[1] - ما بين القوسين " " مقتبس بتصرف من محاضرة منايا أوصلك يارب للدكتور حازم شومان

أنا مش عارف أتغير !!

◀◀ **شباب كتير بيشتكي ويقول :**

أنا مش عارف أتغير..حاولت كتير ومعرفتش !!

⏮ **هقولك يا حبيب قلبي ..** فيه فرق كبييير بين واحد عايز يتغير بجد ، وواحد عايز يتغير بس مش عايز!!

🗣 **إزاي ده؟** ما هو لما تقول بلسانك : أنا عايز أتوب بس فعلياً لسه قاعد في مكانك ومفيش خطوة واحدة أخدتها علشان تتغير، يبقى إنت بتضحك على نفسك!!

📢 **بصراحة كده** ، إنت اللي كسلان أو مش عاوز تكلف نفسك عناء قرار التغيير !! وإعرف إنك هتفضل كدة ومش هتتغير إلا لو ربنا حكم بما يريد !

◀◀ لأنه وببساطة شديدة .. التغيير هو قرار واضح وصريح وإستعداد حقيقي إنك :

❶ تعرف إنت عاوز تبقى إيه ؟ ❷ ولازم تعمل إيه ؟ ❸ وتقوم فعلاً تعمله عشان تتغير..

☑ **وعلشان يجي القرار والهمة دي، كان لازم يكون فيه دوافع قوية تخليك تتغير .. ومن الدوافع دي :**

1. إنك لو ما اتغيرتش هاتتعب في الدنيا أوي !!
2. لو ما اتغيرتش مش هترتاح نفسياً أبداً !!
3. الموت يقين مفيش مفر ولا هروب منه .. يعني لازم هيجي اليوم اللي هتسيب فيه الدنيا وتدخل القبر..وإنت في إمتحان في الدنيا ولازم تنجح فيه وتعديه.. !!
4. لو ما اتغيرتش هتموت وإنت كدة وتُبعث وإنت كدة و هتتعذب في جهنم (عاوز ده ؟)

هاتقولي إنك لسه برده مش عندك العزم أو مش قادر تاخد قرار بعد كل ده !!

▶ **هقولك** يبقى إنت ما آمنتش بجد وماخفتش بجد وماحسيتش إنك في مسؤلية وإمتحان بجد !

- هاتقولي والله حاسس بس برده مش عارف أتغير!

▶ هقولك إنت لما تبقى عاوز تشرب بتقوم تشرب، صح ؟

▶ **ولما بيكون** عندك حاجة مهمة أوي إنت مقتنع إنك لازم تعملها زي إنك تدرس حاجة معينة أو تروح مكان معين وإنت مؤمن بالحاجة دي ، بتعملها؛ بل ممكن تبذل مجهود وتتعب علشان تعملها كمان ، وده لإنك آمنت ثم قررت !

◀◀ **يبقى** لما تقولي إنك فعلاً مؤمن بإنك لازم تتغير وحاسس بالمسئولية ، وإنت مش عارف تقرر وتقوم تنفذ ؛ يبقى إنت بتكذب عليا وبتكذب على نفسك !!

◀◀◀ **لو فعلاً** الواحد فينا عنده **رغبة فى التغيير** هيقدر يغير أي حاجة في حياته..وده طبعاً بعون الله وتوفيقه،

مثال بسيط : لو واحد لقى شغل معين متعارض تماماً مع نظام حياته وحتى مع مبادئه؛ بس مرتبه تمام.. هتلاقيه فى ثانية هيغير حياته كلها علشان الشغل ده..

مثلاً .. الواحد لو بيحب أكل معين وبيموت فيه .. بس لا قدر الله جاله مرض معين والدكتور منع الأكل ده عنه نهائيا .. هيبطل ياكله..صح ؟؟

◀ ليييه ؟ لأنه مش عايز يضر نفسه..

وكذلك ، الواحد فينا لو حس فعلاً فى أى معصية بيعملها إنه بيضر نفسه في الدنيا والآخرة، وبيبارز ربنا بمعصيته دي ، وعارف وحاسس فعلاً إن فيه حاجة اسمها جنة ، **وموقن بيها وبنعيمها**..وعارف إن فيه حاجة اسمها نار **وموقن بيها وبعذابها** .. **هيغير حياته جذرياً..**

واليقين ده هو الحاجة اللي ناقصة عندنا..وهو اللى جعل الصحابة والتابعين بالمنظر الخيالي اللي بنسمع عنه ؛ واحد يقعد ٤٠ سنة متفوتهوش صلاة جماعة صف أول ، والتانى ٤٠ سنة صائم قائم ، والتالت يختم القرآن ١٨٠٠٠ مرة .. أيوه ١٨ وجنبها ٣ أصفار..صدّقوا..أصل الناس دى بيقينها شافت الجنة والنار رأي عين ؛ فكان لازم تتغير وتبقى حياتهم بالشكل الرائع ده ..لما سمعوا الحديث القدسي اللي ربنا ﷻ بيقول فيه **(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت،ولا أذن سمعت،ولا خطر على قلب بشر)**

تيقنوا .. فكان لازم حياتهم تتغير!!

وبعدين ده ربنا بيقول : (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) الرعد:١١

يعني محدش يفضل قاعد فى مكانه ويقول إدعيلنا يا عم الشيخ ..إبقى خدنا على جناحاتك ، ربنا يهدينا .. ما هو ربنا هيهدينا فعلاً بس لو طلبنا الهداية ..!

يعني الحل الوحيد علشان تتغيير هو : انت !

القرار بإيديك إنت !! ولازم تأخده ..

ياما تستحمل اللي هيجرالك لو ما أخدتش القرار ده ..! قوم وقول أنا لازم أتغير..العمر بيعدي ومش هيستناك

هتقول كمان شوية !

هقولك يبقى إنت بتضحك على نفسك وإنت مش عاوز تتغير ولا حاجة..قوم وإثبت إنك عاوز تتغير .. كلها أيام وهترتاح بعد ما تتغير فعلاً ،ما تأجلش .. إنت مش عارف لو أجلت ممكن يحصل إيه ؟ ممكن تنسى ، ممكن تنشغل ، ممكن تموت ..

قوم دلوقتي وغيّر حياتك ..

هتقول طيب أعمل إيه علشان أتغير في زمن الفتن ده ؟

هقولك إستعن بالله ..إستعن بالله أولاً وأخيراً .. أصل مهما حاولت ومهما عملت إنت عبد ضعيف ليس لك حول ولا قوة..لازم تعترف قدام نفسك بكده .. ولازم تقول يارب .. يارب قويني وساعدني ..

☑ ده **سيدنا يوسف** مع إنه نبي ولكنه لما اتعرّض للفتنة إستعان بالله علشان يبعد عنه إمرأة العزيز..

قال : {وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ} يوسف:٣٣

فربنا إستجابله ونجّاه { فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } يوسف:٣٤

يبقى لازم تقول يارب ، وإنت على يقين إنه سبحانه وتعالى شايفك وحاسس بيك ولو عندك نية صادقة في التوبة هيقربك منه ويبعدك عن أي معصية لأنه خلقك ..وهو سبحانه وتعالى الوحيد اللي يعلم أحوالك وضعفك ..وعلشان كده برحمته هينجيك من أي مشكلة ؛ بس إنت **أصدق مع الله ولو مرة..!!**

لازم تطلب الهداية من ربنا سبحانه وتعالى ..

- هل حد فينا لما إختلطت عليه الأمور في أي مسألة أو زهق من نفسه ومن الدنيا والمعاصي والفتن راح اتوضا وصلى وطلب من ربنا إنه يهديه ويرشده ويبين له فين الصح والغلط.. ربنا بيقول في الحديث القدسي **(يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم)** حديث صحيح

إرفع إيديك وقول بصدق من قلبك يارب إهديني وثبتني .. يارب ساعدني على التوبة والتغيير ..

طيب وفتنة النساء ؟ البنات في كل حتة دلوقتي ؟ البنات هما السبب في ضياع الواحد **!** أعمل إيه ؟؟؟

هقولك إستعن بالله برده.. وقول يارب أعنّي على حفظ قلبي وسمعي وبصري .. وحاول تغض بصرك بقدر الإمكان .. وعليك بالزواج لو مستطيع وبالصيام لو مش مستطيع ، وياريت لو تقرأ كتيب لي عن الموضوع ده اسمه **(خليك أسد)** ؛ هيفيدك أكتر بإذن الله ..

أنا خايف أتغير !!

كتير مننا بفضل الله سمع عن ربنا ، وأتعرف على كرمه وعدله ولطفه بعباده ، وكمان عقابه وعذابه ، وقلوب كتير مننا متأثرة بالدين، ونفسها تلتزم بتعاليم ربنا وبمنهجه بس المشكلة فى ((**خايف أتغير**)) ودي كلمة على لسان كتير مننا ، مع إختلاف الأسباب من شخص لآخر ..

تعالوا نفتح قلوبنا لبعض ، علشان نساعد بعض للوصول بإذن الله لبر الأمان ، فى المشهد الجميل ده ، اللهم لا تحرمنا أن نكون بينهم...

قال تعالى : **(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)** الحديد:١٢

ونبدأ بالأسباب المختلفة ..

خايف ألتزم علشان ممكن أكون مش قدها و أرجع تانى وأكون فتنة لغيرى...!

☑ **طيب أنت عرفت منين إنك هترجع تانى ؟؟**

ياترى بتعلم الغيب ؟؟ وبعدين فين ثقتك فى ربنا وتوكلك عليه ؟؟ إنت عليك التوبة والبداية وهو سبحانه وتعالى عليه إنه يهديك ويثبتك .. قال تعالى :

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت:٦٩

➤ **ربنا قال** إن اللي هيتعب شوية ويجاهد شهواته ، هيحس فى الأول بالتعب وبالمجاهدة ، وبعدين لما ربنا يعلم مدى إخلاصه وصدقه ، هييسرله كل الطرق إليه ..

ياااااااااااااه ، **قد أيه ربنا كريم** ، بيهدينا وييسرلنا وكمان بيجازينا على أعمال ، جلاله وفضله وحده هو اللى يسر لنا إننا نعملها..اللهم لك الحمد والشكر ..

◄ **وبعدين** لو بتقول إنك مش قدها،طيب إمتى هتبقى قدها؟ واللي إلتزموا وغيروا حياتهم دول أحسن منك فى إيه ؟؟؟ إنت مش نفسك ربنا يحبك ؟

أصل ربنا بيعطي الفلوس والعربيات والمناصب وغيرهم لمن يحب ومن لا يحب ، ولكن يعطي الهداية لمن يحب فقط ..

► **إثبت وأحسن الظن بالله** ، اللي مع ربنا ، ربنا مش ممكن يضيعه .. وكل ما توسوس لك نفسك أو حد من أصحابك يقولك كلها يومين وترجع ، قول زي ما قال سيدنا موسى:(**قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**) الشعراء:٦٢

☑ **وأحب أقولك** إنك المفروض ما تيأسش من حكاية التوبة و الرجوع دي نهائياً .. طول ما انت بتذنب وتتوب يبقى انت على الطريق الصحيح .. قال رسول الله ﷺ : **(ما من عبد مؤمن إلا و له ذنب ، يعتاده الفينة بعد الفينة ، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا، إن المؤمن خُلق مُفتَناً , تواباً نسياً , إذا ذُكِّر ذكر)**

☑ ومانفهمش من الحديث ده إن كل واحد يختار له ذنب يبقى هو الذنب بتاعه خلاص بقى يعمله على طول الخط ! لأ ؛إنما زي ما النبي ﷺ قال في آخر الحديث **(مفتناً تواباً نسياً)** يعني بيرجع وبيتوب طول حياته .. جهاد مستمر ..

◄◄وقال ﷺ : **(إن عبداً أصاب ذنباً فقال : رب أذنبت فاغفره فقال ربه : أعَلِم عبدي أن له رباً يغفر الذنب و يأخذ به ؟ غفرت لعبدي ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً فقال: ربي أذنبت آخر فاغفر لي ، قال الله: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ،ثم أصاب ذنباً فقال : رب أذنبت آخر فاغفر لي ، قال الله : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب و يأخذ به ؟ قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء)**

◄◄**والحديث ده مش معناه** إنه يكفر بقى أو يعمل أي حاجة .. لأ ؛ فليعمل ما شاء لو كان ده طريقه في التوبة المستمرة والرجوع بعد الذنب ..

وقال ﷺ : **(والذي نفسي بيده ،لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)**
حديث صحيح

❤ **يعني مهما وقعت قوم تاني** وأقف من جديد،، لو وقعت في أي ذنب غصب عنك ؛ إستغفر ربنا في الحال وقوم بسرعة اتوضا وصلي ركعتين توبة.. وهتلاقي كل أبواب الرحمة مفتوحة ليك..

أنا خايف ألتزم علشان أصحابى هيتريقوا عليا ويقعدوا دايما يفكرونى بالذى مضى..!

☑ **هقولك** إنت بتلتزم علشان ربنا، مش عبشان أصحابك! أصحابك هيقولولك إنت كده ضيعت شبابك ..إنت كده بتدفن نفسك !!! عيشلك يومين وبعدين لما تكبر إبقى توب!

إوعي تسمعي لأي كلمة من أي حد !

إنت اللي على الحق .. ولازم تثبت ..

وبعدين أصحابك اللى بيتريقوا عليك دول مش بيعملوا حاجة صعبة يعني!! أي حد دلوقتي يقدر يشرب سجاير ومخدرات ويكلم بنات ويعمل كل الذنوب ، وكتير قبلهم عمل اللى بيعملوه ، يعني هما مش بيخترعوا الذرة ..!

❤ **لكن الهداية والله شرف وعزة وكرم ليك من ربنا**

وأعرف إن أصحابك كلهم نفسهم يبقوا كويسين بس مش عارفين ، أو مش عايزين مؤقتا ، وعلشان يرضوا ضميرهم هيقعدوا يتريقوا عليك علشان يحسسوا نفسهم إنهم اللى صح ، بالرغم من إنهم واثقين١٠٠% إن هما اللي غلط ..

خليك راجل وعندك شخصية، وخليك إنت القائد للخير ، ما احنا ياما كنا قواد في الغلط !! ربنا يسامحنا ويعفو عنا ..

والأفضل طبعاً .. إنك تبعد عنهم خصوصاً في بداية إلتزامك وإن شاء الله ربنا هيعوضك صحبة أحسن منهم ..

أنا خايف ألتزم علشان هيحصلى مشاكل!!

☑أحب أوصل إن فكرة الملتزمين إنهم جماعات وإرهاب، الفكرة دي بفضل الله تكاد تكون إنتهت ، وإنت مادام ماشى صح ، مش هيحصلك أي مشكلة ..
وإنت شايف بنفسك يا حبيب قلبي البلد أوضاعها إتغيرت والموضوع مبقاش فيه أي مشكلة..
هل كل واحد بيدخل الجامع يصلي بتحصله مشاكل؟
هل كل واحد ماسك مصحف بيحصله مشاكل؟؟

لازم تعرف إن النافع الضار هو الله ، مش الناس !!

◀ صدقني ممكن كتير من الناس أول ما تفكر إنك تلتزم يفضلوا ينصحوك إن كده غلط ويخوفوك ، إعرف إن الناس دي مسلطهم الشيطان عليك ، لأنك ممكن وإنت مش ملتزم تحصلك مشاكل كبيرة ومصايب ،أو ممكن تكون فى مكان معين وإنت فى معصية ، ويشاء الله أن يكشف ستره ، ويتقبض عليك ، وساعتها هتكون مصيبة وفضيحة كمان ..!!

◀ **يعني** مش الإلتزام هو اللي هيجبلك مشاكل ! وإنت أكيد عارف إن كل شيء مكتوب ، وقدرك هتشوفه هتشوفه ..
زي ما حبيبنا النبي ﷺ قال : **(لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه)** حديث صحيح
➤ **وحتى يا حبيب قلبي** لو افترضنا إنه هيحصل مشاكل ، هقولك ده إنت لو ليك واحد قريبك في الجيش أو تعرف واحد له سلطة في البلد بتبقى ماشي مطمن ولا همك حد..

➤ ما بالك لما يكون ربنا معاك؛

بل وبيدافع عنك !

❤ قال الله تعالى :
(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) الحج:٣٨

أنا خايف ألتزم علشان حاسس إن حياة الدين دي خنقة ..!

☑ هقولك يا حبيب قلبي ، **هي قلوب العباد في إيد مين ؟؟** في إيد ربنا سبحانه وتعالى ..

هو الوحيد اللي قادر إنه يملاها سعادة .. أو يملاها خنقة وإكتئاب !!

◄ طيب لو شغلت عقلك معايا شوية ..

ربنا هيخلي السعادة في قلب مين ؟؟

✓ أكيد في قلب اللي إختار طريقه ومشي فيه ..

◄◄ شوف ربنا بيقول إيه عن حياة اللي هيبعد عن طريقه ، قال الله تعالى : { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } طه:١٢٤

◄◄ أما اللي إختار طريق ربنا .. فربنا قال عنه :

{ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} النحل:٩٧

حياة طيبة ..يعنى هتعيش أحلى حياة..

☑ فلو هتخاف ، يبقى تخاف من ربنا وبس ..

◄◄ **شوف سيدنا هود من ثقته في ربنا بيقول للكفار إيه :** (فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ) هود:٥٥

◄ فكيدوني ؟؟! بالسهولة دي ..ده حتى مش قال فكدني ..ده قال فكيدوني جميعاً .. وبعدين خلي بالك دول كفار، وممكن يعملوا فيه أي حاجة ..!!

ياربي !! جاب الثقة دي كلها منييييين ؟؟؟!

عايز تعرف جابها منين، شوف الآية اللي بعدها بيقول إيه : (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ) هود:٥٦

☑ **هي دي ..** لما سيدنا هود توكل على حد ؛ توكل على الله رب كل شيء ..توكل على القوي القادر ، على اللي قادر إنه ينصره عليهم وعلى الدنيا كلها ..

♥ **وإنت كمان يا حبيب قلبي ..** توكل على الملك اللي بإيده كل شيء ،إذا قال للشيء كن فيكون ..

فمن وجد اللّه فماذا فقد ؟؟؟

ومن فقد اللّه فماذا وجد؟؟

- واللهِ عمرك ما هتعيش سعيد وإنت مبتصليش!!
- عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بعيد عن القرآن !!
- عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بتسمـــع أغاني !!
- عمرك ما هتعيش سعيد وإنت بتكلم بنـــــات !!
- وعمرك يا أختي ما هتعيشي سعيدة وإنتي لبسك مش زي ما ربنا أمر !!

أقسم بالله العظيم كل الحاجات دي مش هتلاقوا فيها غير الهم والغم والضنك زى ما ربنا قال ؛ وياريت هيبقى في الدنيا وبس؛ لأ..ده ضنك في الدنيا والآخرة!

السعادة لها طريق واحد بس ..طريق ربنا ..

غير كده ، مهما حسيت بسعادة فهي سعادة وهمية !
وياريت برده لو تقرأ كتيب لي اسمه **(أحلى حياة)** هيفيدك كتير في الموضوع ده ..

الأسباب اللي الشيطان هيخوفك بيها كتيييييير .. بس أنا واثق إنك قدها وقدود .. وإنك بعد ما عرفت الطريق الصح ..عمرك ما هتخاف إنك تمشى فيه.. !

مش حاسس !!

كتير من الشباب بيشتكي من مشكلتين مهمين جداً:

❶ أنا مش حاسس إني بعصي ربنا ،مش زعلان !
❷ أنا مش حاسس بطعم الطاعة ولذة الإيمان !

لو هنتكلم عن المشكلة الأولى ..

وهي إن الواحد مش حاسس إنه بيعصي ربنا.. بيعمل المعصية وعادي يعني مش فارق معاه !!

السبب الرئيسي للموضوع ده إنك شايف المعاصي بتاعاتك دي حاجة صغيرة أوي ..مش مستشعر خطورتها!

مش حاسس إنها هتضرك في حاجة !!
مش حاسس بقول الله تعالى :

(وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) النور:١٥

☒ تلاقي نفسك تقعد تقولك إن الله غفور رحيم .. إنت كده كويس وزي الفل ؛ ده إنت أحسن من غيرك بكتيييير !!

➤ **اللي بيشرب سجاير بيقول أنا أحسن من اللي بيشرب مخدرات !!**

➤ **واللي بيتفرج على أفلام ومواقع إباحية بيقول أنا أحسن من اللي بيزني !**

➤ **واللي بيضيع صلاة ولا اتنين بيقول أنا أحسن من اللي مش بيصلي خالص !!**

◄◄ إنت ليه بتقيس نفسك على الغلط ؟

ليه بتقارن نفسك باللي أقل منك في الدين؟؟

◄◄◄ **ليه مش بتقارن نفسك** مع اللي بيحافظ على الخمس صلوات واللي بيغض بصره واللي بيحفظ القرآن ..؟؟!

◄◄ **لازم تصحح المفهوم ده** ، مفيش حاجة اسمها أنا أحسن من غيري .. إنت هتتحاسب على نفسك ، مش على غيرك !

لازم تحس فعلاً بخطورة ذنبك حتى لو كان صغير

◄ النبى ﷺ بيقول : **(إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى جملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه)** حديث صحيح

➤ يعني إوعى تستقل معصية..

معصية على معصية على معصية حتى لو كانت صغيرة جداً تتراكم وتوديك جهنم..!

◄ سيدنا أنس خرج على الناس بعد وفاة النبى ﷺ فقال لهم : **(إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات ، يعني المهلكات)** .. **إنت متخيل ؟؟**

يعني حاجة إنت شايف إنها تافهة وعادي يعني وملهاش لازمة..**ممكن تكون سبب هلاكك !**

➤ **وبعدين** إنت عارف خطورة المعصية مش فى كونها معصية صغيرة أو كبيرة وبس ، **لأ..**

ده فيه مشكلة كمان اسمها [القلب] ..!!

⏪شوف حديث النبي ﷺ : **(تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا ، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير القلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربدا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه)** حديث صحيح

مربداً : يعني بياض قد خالطه سواد ..

مجخياً : يعني مقلوباً منكوساً..

⏮ يعنى القلب يبقى عامل زى الكاس المقلوب .. الإيمان يحاول يدخل فيه ميعرفش..!!

" تعرض الفتن على القلوب عودا عودا " ..

يعنى واحدة واحدة من غير ما تحس !

☚ تلاقي نفسك بتقول وإيه يعنى لما أكلم البنت دي ؟ وإيه يعنى لما أتفرج على الفيلم ده ؟؟ وإيه يعنى ؟؟

◂ **" فأيما قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء "**

يعنى كل معصية بيدخل في قلبك بيها **نقطة سودا !!!**

يا ترى قلبك لو إتكشف قدامك هتلاقي فيه كام نقطة سودا؟ كام نقطه سودا دخلت فى قلبك من عينيك ؟؟! الشاب اللى بيبص فى اليوم ١٠ بصات بس ، يبقى فى الشهر ٣٠٠ ، يبقى فى السنه ٣٥٠٠ ، وهو بقاله ٥ سنين بيبص لما حرم الله ، يعني حوالى ٢٠٠٠٠ نقطة سودا فى قلبك من عينيك بس !! أمال ودنك من سماع الأغاني كام ألف نقطة سودا؟ ولسانك من الغيبة والتريقة والشتيمة ؟؟ وشفايفك اللي مش بتبطل حرق سجاير؟ وكام كلمة أوف بتقولها لأبوك وأمك وغيرها!

⏪ **تخيل شكل قلبك دلوقتى بقى عامل إزاي وهو عليه كمية النقط السودا دي..؟؟**

بقى فحمة طبعاً ..

والفحم ملهوش مكان غير النار !!!!

➤ وطبعاً من كتر المعاصي خلاص قلبك مات !!

مستني تحس إنك بتعصي ربنا إزاي ؟؟؟؟

علشان كده لازم تحس بخطورة المعصية وتخاف من ربنا وتغسل قلبك بدموع الخشية والخوف من الله ﷻ.

🗣 هيرد واحد من الشباب ويقول :

بس أنا مش مقتنع بموضوع الخوف ده ؟؟ إحنا نخاف من ربنا ليه؟؟إحنا المفروض نحب ربنا وبس!

◀◀ بص يا سيدي .. لو سألتك إحنا بنعبد ربنا ليه ؟؟

- هترد وتقول : علشان هو خلقنا لكده ؛ خلقنا للعبادة

تمام .. ولما نعبده صح هيحصلنا إيه ؟؟

- ربنا هيرضى عننا..

ولما يرضى عننا هيعملنا إيه؟؟

- هيدخلنا الجنة ومش هيدخلنا النار..

👍 بس..إنت كده جبت المفيد..

يبقى إحنا بنعبد ربنا طمعاً فى ثوابه وخوفاً من عذابه..

➤ وده مش كلامى ..ده كلام ربنا سبحانه وتعالى ..

قال الله تعالى : (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) الأعراف:٥٦

وقال ﷻ : (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا) الرعد:١٢

وقال ﷻ : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) السجدة:١٦

إزاي حد يقول إنه مينفعش نخاف ؟؟

▶ الإمام ابن القيم بيقول كلام جميل أوي :

[الإنسان فى طريقه إلى الله .. مثل الطير ..

له جناحين ورأس ..

الجناحين هما الخوف من الله و الرجاء فى رحمته..

ورأسه هى محبة الله ..]

◀◀يعني علشان الطير يطير؛لازم يطير بالجناحين مع بعض..الخوف والرجاء..مينفعش يطير بجناح واحد

صح ولا أنا غلطان..؟

☒ وهو ده للأسف اللي الناس بتعمل عكسه دلوقتى..! **طايرين بجناح واحد، جناح الرجاء!** وده مينفعش طبعاً **!!** وكل ما تيجي تكلم حد يقولك يا عم ربنا غفور رحيم **!!**ربنا رحمته وسعت كل شئ..هو أنا بعمل إيه؟ بشرب سجاير ، بكلم بنات ، مش بصلّي ، وإيه يعني؟ ده ربنا غفر للي قتل ١٠٠ واحد ؛ مش هيغفرلي ..؟!!

➤ **وديِ كارثة طبعاً..**هو ميعرفش إن اللي قتل ١٠٠ نفس ربنا غفرله علشان تاب إليه وكان رايح يبدأ حياة جديدة ..

إنما صاحبنا اللي ماشي بالمبدأ ده لو مات وملحقش يتوب يا عالم هيكون مصيره إيه..؟؟؟!!

⏮ **ولازم الإنسان يخاف علشان يبطل معصية ..**

شوف قول الله تعالى :

(**فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ**) ق:٤٥

◂ يعنى اللي هيتذكر بالقرآن ويتعظ بيه هو المؤمن اللي خايف فعلاً من عذاب ربنا..

◂ ويقول عز وجل:(**وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا**) الإسراء:٥٩

ويقول تعالى أيضاً : (**لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ**) الزمر:١٦

⏪ **كل الآيات دي** وغيرها كتير بتدفعنا إن الواحد لازم يخاف من ربنا وعقابه ..

ده المفروض فى زمن الفتن إن الإنسان يخاف أكتر **!!**

إنما الواقع زى ما إنت شايف..الناس ولا فى دماغها **!**

⏪ **ده الواحد يوم ما بيكون عليه إمتحان** بيبقى فى قمة الرعب وتلاقيه قاعد يذاكر غصب عنه ..

ولو مديره فى الشغل هيعدى عليه في يوم ، تلاقيه مظبط الشغل ومفيش فيه غلطة ، ليييييه؟ علشان خايف على وظيفته..**!!**

☚ **طيب فيه حد عاقل يخاف على وظيفته في الدنيا الفانية ومايخفش على مكانه في الجنة الباقية ؟؟**

ربنا يرزقنا الخوف والحياء منه ..اللهم آمين..

➤ ولو جينا نتكلم عن المشكلة التانية..

وهي إنك مش حاسس بطعم العبادة ..

تلاقي الشاب يقولك الواحد مش بيلاقي لذة في العبادة و لا إنشراح في الصدر و لا الحاجات اللي بنسمع عنها دي كلها ! بل بالعكس , الواحد بيلاقي الصلاة صعبة وتقيلة على قلبه، تفسر بإيه الكلام ده ؟؟؟

▶ **هتبقى الاجابة** علشان نفس السبب اللي فات ..قلبك من كتر المعاصي بقى عليه طبقة صدأ رهيييبة..الإيمان مش هيعرف يدخل قلبك من أول مرة ولا تاني مرة..الموضوع هيأخد وقت في الأول على ما الطبقة دي تتشال ..وبعد كده هتحس فعلاً بلذة الطاعة والعبادات..ده غير إنك لسه في أول الطريق وقلبك فيه شوية رواسب وحنين للماضي..

➤ **وإوعى** الشيطان يدخلك من المدخل ده ويخليك تسيب العبادات ويقولك إنها ملهاش لازمة وربنا مش هيقبلها طالما مفيهاش خشوع والقلب مش حاسس ليها بطعم ! إوعى تسمع للكلام ده ..

☑ قال الإمام ابن القيم في مدارج السالكين :

[السالك في أول الأمر يجد تعب التكاليف و مشقة العمل لعدم أنس قلبه بمعبوده، فإذا حصل للقلب روح الأنس زالت عنه تلك التكاليف والمشاق، فصارت قرة عين له وقوة ولذة، فتصير الصلاة قرة عينه بعد أن كانت عملا شاقا عليه، ويستريح بها بعد أن كان يطلب الراحة منها]

♥ يعني من الآخر :

ما تستعجلش .. لازم هتتعب في الطاعة في الأول ..

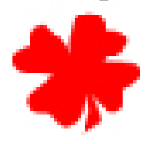
لحد ما طبقة الصدأ اللي على القلب تروح ؛

و بعدين هتلاقي نفسك مستمتع بجد ..

لازم تتيقن إن :

أحلى حياة في طاعة الله

www.goodwayinlife.com



هتقوله إيه؟؟؟؟

◄◄ **لما الدكتور** في مرة في الكلية بيقول أنا هعمل محاضرة هقولكم فيها على شوية أسئلة هيجي منها في الإمتحان ..الطلبة بتبقى هتموت من الفرحة ، وكلهم بيحضروا ويكتبوا الأسئلة دي ويذاكروها صم ..ليه ؟ أصلها أكيد جاي منها في الامتحان ، لازم تذاكرها ! اللي مش هيذاكرها وهو متأكد إنها جاية في الإمتحان هيبقى غبي ، ده حتى كلمة غبي كويسة في حقه !

◄◄ **تخيلوا لو** جبنا طلبة ثانوية عامة ، وما أدراكم ما طلبة ثانوية عامة ،وقولنالهم الإمتحان إتسرب والأسئلة دي جاية بكرة مليون في المية في الإمتحان ..هيتصرفوا إزاي؟؟

هيباتوا ليلتها صاحين يحفظوا إجابات الأسئلة دي ، أصلها ثانوية عامة ، مش لعبة ، واللي يعرف أسئلة ثانوية جاية في الإمتحان وميذاكرهاش يبقى ------ !!

◄ **طيب ..** بعد الحكم الشنيع اللي إنتو بنفسكم حكمتوا بيه على(الطلبة المجانين رسمياً)في الأمثلة اللي فاتت، لو قولتلكم إن ربنا أخبرنا بالاسئلة اللي هنمتحن فيها ونتسألها في إمتحان الأخرة ، ومع ذلك ماذاكرناش ، ولا حتى حطينا في بالنا أن أي حد فينا ممكن ميعاد إمتحان الآخرة بتاعه يكون في أي لحظة !!

◄◄ **أصل فيه شاب عايش حياته بيقول :**

أنا إمتحاني لما أبقى فوق الـ٦٠ .. مش النبي ﷺ هو اللي قال إن أعمار أمته ما بين ٦٠ و٧٠ سنة ؟؟ أبقى ساعتها بقى أدخل الجامع وأبات فيه كمان !!

◄ وميعرفش المسكين إن النبي ﷺ برده أخبر عن موت الفجأة وإنتشاره وإنه من علامات الساعة ، وإنه ممكن في أي لحظة يموت وهو على معصية !!

➤**كام شاب تعرفه مات فجأة في زماننا ده ؟؟**

<u>كتيييييييييير</u>..!!

☚ **مش كنت ممكن تكون واحد منهم ؟؟؟!**

إمتحان الآخرة يا شباب !!

إمتحان الآخرة اللي كل واحد فينا مُعرض إنه يدخله في أي لحظة ، جهزناله إزاي ؟؟

◂◂ **ربنا أخبرنا بالأسئلة** ، المجنون هو اللي هيعرف أسئلة الإمتحان المصيري في حياته وميجهزلهاش إجابة !!

ده مش إمتحان ثانوية عامة .. ده مش إمتحان في كلية ده مش إمتحان ماجستير أو دكتوراة ؛؛

ده إمتحان تحديد المصير ؛ يا جنة يا نار ؟!!

☚ كل واحد هيتسأل في ٧ أسئلة لازم هتتسأل فيهم يعني هتتسأل فيهم، مفيش مفر ، مصيرك مش هيتحدد غير لما تجاوب على الأسئلة دي !

[٣ أسئلة] في القبر: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

و[٤ أسئلة] في أرض المحشر : عمرك فيما أفنيته ؟ شبابك فيما أبليته؟ مالك من أين إكتسبته وفيما أنفقته؟ وعلمك ماذا عملت به ؟؟؟

تعالوا نشوف الأسئلة بالتفصيل..

◂◂ من ربك ؟!؟

➤ **من ربك؟يا ترى لو اتسألت السؤال ده هتقول إيه؟**

◂◂ تعرف تتكلم ٥ دقايق بس عن ربنا ؟؟

◂◂◂ ولا حتى دقيقتين !!! ولو إتكلمت تلاقي الكلام ضعيف ومتلصم ولو حاولت تزود في الكلام هتلاقيك بدأت تغلط ! هل لإنك مبتعرفش تتكلم ؟

لأ ، أبداً ؛ بدليل إنك ممكن تتكلم عن الموبايلات بالساعة , والعربيات بالساعتين , ومع البنات على الشات بالثلاث أو أربع ساعات ..!!

🗣 **طيب لما صاحبتك ترن عليك علشان تنزلها ، وفي نفس الوقت لما المؤذن يقول حي على الصلاة عشان تقابل ربك .. بتستجيب لمين ؟؟**

🗣 **ليه بتستحمل إنك تقف مع حبيبتك ساعة واتنين ومش بتستحمل إنك تقف قدام ربنا في الصلاة عشر دقايق ؟؟ عرفت دلوقتي المشكلة فيييييين ؟؟**

ما دينك ؟؟؟

للأسف الشديد ، دين كثير مننا هو الدين اللي على مزاجه !!دين على هواه!دين بالتقسيط! كل واحد بياخد من الدين اللي يحبه ويسيب اللي مش على مزاجه ..!
تلاقي شاب ياخد الصلاة والصوم ولكن يقولك الأغاني حلال ومصاحبة البنات حلال والدين يسر ...الخ ..

وكل واحد ماشي على هواه ...!!

قال الله تعالى عن بياخد الدين على هواه :

{أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} الجاثية:٢٣

مينفعش أبداً ناخد من الدين اللي على مزاجنا ونسيب اللي نكرهه ، لازم ناخد الدين كله زي ما ربنا أمرنا ومانمشيش ورا الشيطان في التفريط في الدين بالتدريج !!

المشكلة يا حبيب قلبي في عدم تعمق معرفة الله في قلب كل واحد مننا ..بأن الخالق المهيمن هو الله ..
إن المعبود بحق هو الله وحده لا شريك له...إن من له الأمر والنهي والحكم والطاعة هو الله ...إن من نلجأ إليه وندعوه ونستعين به هو الله ..إن من نخشاه والهدف الأول في حياتنا إرضاؤه هو الله ...

ولكن للأسف كتير مننا قلبه بيعبد أشياء تانية !!

في مننا اللي قلبه بيعبد نفسه ومننا اللي بيعبد شهوته ومننا اللي بيعبد حبيبته أو زوجته ومننا اللي بيعبد فلوسه... !!

فلو عبدنا ربنا صح ؛ هنشتاق إننا نسمع عنه ونقرأ كتابه ونفهم كلامه ، وبالتأكيد وقتها هنعرف نتكلم عنه

إمتى هتحاول إنك تعرف أكثر وأكثر عن ربنا وتعيش حياتك خالصة لله طالباً بأعمالك رضا الله وإنت في كل أحوالك مستعين بالله ...؟؟ إمتى ؟؟؟؟

يا ترى عرفت دلوقتي مين ربك ؟؟

➤ **لو تخيلنا** إنك بتشتغل عند مدير في شغل معين ،هل هتنفذ اللي المدير عايزه ولا اللي إنت عايزه ؟؟؟؟

طبعا اللي هو عايزه.. وإلا لو عملت اللي إنت عايزه هيرمي شغلك فى وشك ويطردك من الشغل...!

➤ **ولله المثل الأعلى ..** شوف معاملتك لله سبحانه وتعالى شكلها إيه ؟؟ ومع ذلك ؛ ربنا بيعاملك بحلمه ورحمته وفضله ويستر عليك وينعم عليك ، وإنت برده ماشي على مزاجك !

يا ترى عرفت دلوقتي ما دينك ؟؟؟

من نبيك ؟؟؟

➤ **وقبل ما تجاوب** ..فاكر يوم ما النبي ﷺ حبيبي وحبيبك اتشتم قدام العالم كله ، عملت إيه يوميها ؟؟؟

هل إلتزمت وقدمت نفسك لله لخدمة الدين.. ولا كبّرت دماغك وبدل ما ترد عليهم، دخلت في نفس اليوم لمواقعهم الإباحية وحملت أفلامهم وأغانيهم وعشت عبد ليهم !!

يا ترى مين قدوتك فى الدنيا ؟

الممثل الفلاني ؟؟ المغني الفلاني ؟؟ اللاعب الفلاني ؟

إمتى كان رسول الله ﷺ قدوتك في حياتك ؟

امتى اقتديت به ﷺ واتبعت سنته ؟امتى إتشبهت به؟

وإنتي .. إمتى كانت أمهات المؤمنين - زوجات النبي ﷺ - قدوتك في حياتك وإتشبهتي بهن؟

يا ترى لو شافك النبي ﷺ وإنت مسقط البنطلون ولابس الحظاظة والسلسلة وعامل دوجلاس هيعرفك؟ هيقول ده من أمتي؟؟

يا ترى لو شافك النبي ﷺ وإنتي لابسه البدي والجينز والفيست هيعرفك ؟؟ هيقول دي من أمتي؟؟

هما دول شباب أمتي اللي اتضربت واتعذبت واترميت بالحجارة علشان أوصلهم الدين .. علشان أكون سبب في نجاتهم من عذاب جهنم .. هما دول ؟؟؟

☒ **حياتك بالمنظر المؤسف ده وفاكر إنك هتجاوب بكل سهولة وتقول إن نبيك هو محمد ﷺ ؟؟!!**

▶ **الدين مش بالكلام** .. معقول هتتساوى مع اللي عاش وأهم قضية في حياته نصرة الدين ونصرة النبي ﷺ وعاش لخدمة الإسلام والدفاع عنه وغيره عاش لشهواته ونزواته ! قال الله تعالى :

{أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ} السجدة:١٨

◀◀ يا ترى عرفت دلوقتي مين هو نبيك ولا لسه ؟

◀◀ عمرك ..فيما أفنيته ؟؟!

🕛 **عمر كل واحد فينا هو رأس ماله يا شباب ..**

هو بضاعته اللي بيتاجر بيها للآخرة ..فاللي ضاعت بضاعته، وإنتهى رأس ماله من غير ما يحقق الربح، فهو من الخاسرين !!! الأيام عماله تجري بيك وتعدي من عمرك وإنت ولا إنت هنا ؛ بل بتحاول تقتل وقتك على القهاوي وقدام الماتشات وعلى الفيسبوك ونايم ٢٤ ساعة !

إيييييه ده ؟؟؟! دي حياة تعيشها ؟؟

☒ كل يوم بيعدي وإنت عمال تبعد عن ربنا أكتر وأكتر!! مفيش مرة وقفت فيها مع نفسك وقولتلها :

ضاع من عمري كتيييير أوووووي !

نتوب بقى قبل فوات الأوان!..

◀◀ سيدنا عبد الله بن مسعود كان بيقول :

(والله ما ندمت على شيء كندمي على يوم طلعت شمسه نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي)

➤ **ربنا مش واهب ليك العمر ده علشان تضيعه ؛** بل علشان تستغل كل لحظة فيه في طاعة الله .. تستغل كل ثانية في إنك تجمع حسنات و تستعد للآخرة .. مش تقتل في وقتك وتشتكي من الفراغ وإنك مش لاقي حاجة تعملها !!

◀◀◀ قال الله تعالى : **(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)** المؤمنون:١١٥

◀◀ ياترى هتقول لربنا إيه لما تتسأل عن عمرك ؟؟

شبابك ..فيما أبليته ؟؟؟

➤ شبابك وصحتك وقوتك ياترى ضيعتهم في إيه ؟؟؟ على الكورنيش والفسح مع البنات ؟؟ في الرقص في حفلات المغنيين ؟؟ ولا إستغليتهم في إنك تكون شاب نشأ في طاعة الله ، وقضيتهم في المساجد ، وخدمة أبوك وأمك وحفظ القرآن والدعوة إلى الله وبقية الطاعات ..؟؟

ياترى هتقول لربنا ايه لما تتسأل عن شبابك ؟؟؟

المال..من أين اكتسبته وفيما أنفقته ؟

➤الفلوس..اللي إنت عمال تجري يمين وشمال وتعمل فيها فهلوي وتجيب القرش بأي طريقة ومش همك حلال ولا حرام .. هتتسأل عن كل مليم ، جبته منين ؟؟؟ وصرفته في إيه ؟؟؟؟

جبته منين ؟؟ جبته من رشوة ؟؟ ولا ربا ؟؟ ولا كنت شغال علىDJ ، ولا كنت بتغش الناس ؟؟

▶ للأسف اللي بيطلب الرزق بالحرام ده غبي !!!! أصل الرزق الحاجة اللي ربنا تكفل بيها لجميع المخلوقات وهيجيلك هيجيلك لحد عندك مفيش قرش هيزيد ولا هينقص..تقوم إنت تستعجل وتجيبه بالحرام!

وبعد كده هتتسأل صرفته في إيه ؟؟؟

في السجاير والمخدرات والخروجات والسينمات !!

▶ **ياترى هتقول لربنا ايه لما تتسأل عن مالك ؟؟!**

علمك ..ماذا عملت به ؟؟؟

➤كل كلمة قرأتها في كتاب ، كل كلمة سمعتها من شيخ أو من أي حد عن الدين ، كل معلومة ربنا وصهالك بأي طريقة ، هتتسأل عملت بيها إيه ؟؟

عملت إيه بالعلم اللي إتعلمته وعرفته ؟؟

ياترى إشتغلت بيه وطبقته فعلاً ؟؟!

ولا يا عم كبّر الدي وروّق الجي !!!

ياترى هتقول لربنا إيه لما تتسأل عن علمك ؟؟؟

🗣 **بعد لما فكرتك بالأسئلة** اللي إنت أصلاً المفروض عارفها ، والمفروض برده إنك تكون مستعد إنك تمتحن فيها في أي لحظة ، وإنت برده لسه مُصِرّ إنك تتجاهل،**يبقى إنت الخسران الوحيد في الموضوع ده!**

◂◂ **بس نصيحتي ليك** ، دوّر الكلام في دماغك تاني ، وزي ما بتحسب الفلوس صح،إحسبها هنا كمان صح، وشوف أخرتها إيه لو مجهزتش إجابات للأسئلة دي ..

اقولك أنا .. **أخرتها <<<<<<<<< جهنم !**

الطريق اللي إنت ماشي فيه ده ملهوش غير نهاية واحدة ..وإنت عارف كده كويس وبرده لسه بتقاوح !!

➤ أنا ممكن أقولك خليك في الطريق اللي إنت ماشي فيه ده ، بس ده في حالة واحدة ؛ لو قدرت تستحمل نار شعلة ولا حتى عود كبريت دقيقة واحدة !!

◂◂ **أنا عايزك تخاف على نفسك من نار الآخرة زي ما بتخاف عليها من أقل لسعة في الدنيا !**

غيّر حياتك ..وعيشها ☑ ..

إنسان جديد

☑**آخر حاجة:**توصية عملية علشان تغير حياتك وميكونش الموضوع مجرد كلام قريته وإتأثرت بيه شوية وخلاص ! عايزينك تكون إنسان جديد بجد ..

❶ **لازم يكون عندك رغبة حقيقية في التغيير :**
عمرك ما هتتقدم خطوة من غير مايكون عندك دافع

❷ **إوعى تسوف :** إوعى تقول هتوب بكرة، أو لما أتجوز !! لأنك مش ضامن عمرك ولو لساعة جاية !

❸ **ملكش حجة :** شيل كل الحجج من قدامك ..
علشان متبررش لنفسك المعصية كل شوية..!

❹ **شلة الأنس :** لازم تسيب شلة الأنس ؛ لإنهم هيسحبوا رجلك تاني للمعصية ومش هتقدر تقاوم ! سيب صاحبك علشان ترضي ربك !

❺ **إشحن قلبك :** علشان ميفصلش منك ولما تعوز قلبك تلاقيه موجود ، عن طريق سماع دروس عن الدار الآخرة والدروس موجودة في كل مكان ..

❻ **بالراحة على نفسك :** مش عاوزك تدخل حامي، وتتقل على نفسك ؛ علشان بعد فترة متعملش زي ناس كتير وتلاقي نفسك تركت كل حاجة وإنتكست تاني..**وطبعاً مش قصدي التدرج فى ترك المحرمات.. أقصد التدرج في العبادات والطاعات ..** يعني مهم جداً إنك لازم تحافظ على الـ ٥ صلوات في المسجد قدر الإمكان، لو مصليتش النوافل مفيش مشكلة .. شوية بشوية و هتلاقى نفسك بإذن الله بتزيد في الطاعات..

❼ **حاسب نفسك :** لازم يكون ليك وقفات محاسبة مع نفسك..تشوف فيها إنت عملت إيه ورايح على فين ؟!

❽ **الدعاء قبل كل شئ :** (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

إرفع إيدك وقول يارب وإستعن بالله دايماً ، وربنا هيستجيبلك وهيعينك على مواجهة الفتن والشهوات ..

❤ **وأخيراً ..** لو عندك أي مشكلة أو إستفسار ،،

يسعدنا إنك تتواصل معانا في : **منتدى أحلى حياة**

www.goodwayinlife.com

إحسبها صح وشوف إنت عايز إيه..؟؟

إحسبها صح وإعرف نهاية طريقك إيه ؟؟

إحسبها صح وهتعرف إنك محتاج إليه ..

وهيجى يوم وتقف بين إيديه ..

ويسألك عن كل حاجة عملتها ..

عن كل آية سمعتها وبدلتها ..!

دي الحياة لعبة ، لعبها كتير غيرك ..!

إنتهى دورهم .. ودلوقتى جه دورك ..!

جنـة .. ونـار .. وليك إنت الإختيار..!

متقولش بكرة ..ممكن تموت آخر النهار .. !!

